

شرح نظم عمود النسب | 60 - تمهيد في تاريخ الحرم المكي

ج 4 | الشيخ محمد محمود أحمد الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين. وعلى الله واصحابه اجمعين.
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحان لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس

السادس من التعليق على منظومة عمود النسق. قد وصلنا الى - 00:00:02

قول المؤلف رحمة الله تعالى زره من سليل قحطان وقد قيل السليل ملك عصى الصمد ولهم في العمالة وذاك بالمنصب غير لا يقيه
بل هو من مختلقات جرهمية وعنده يعرب ما قال الجرمي. اللهم ان جرهمما عبادك الناس طارف وهم - 00:00:22

الى دوكها وهط زمم وخبأ فيه هدايا الحرمين ليلا. اذا ازمعوا الجلا وطمسموه ولم ينزل غفرا لدى من الفوه. ودل عليه بالدم والفرد
والنمل ونقل العصامي ومن خبایا وغزاله ذهبیة ادتها الهرس لبیت العربی. ولم تزل خزانتنا اهل - 00:00:42

الحرم حتى ازاحهم قصي الخدم بذک خمر من ابی غیشان رئیسهم الغین والخسرانین على المفاتیح قصی وذمر ومنقضاعة حتى
انتصر واتخذ الندوة لا يخترع في غيرها امر ولا تدرع وجهاریتنا ويعذر الغلام الا بامره بها يرام - 00:01:02

وباعها بعد حکیم بن حزام فانبوه وتصدق لهم سید نادیه بكل الثمن ذی العلا بالدين لا بالدمن. قال وجههم السریر قحطانا. وقد قيل
عصی الصمد. ذکر هنا بعض المختلقات التي كانت تزعّمها قبیلة جرهم. فكانوا يزعمون انهم من ولد الملائكة - 00:01:22

وقالوا آآ ان اباهم ملك كان قد عصى الله تعالى في السماء فانزله الى الارض القى عليه شهوه نساء البشر فتزوج امرأة من الناس
فولدت اباهم اه تزوج امرأة من العمالق فولدت اباها. وهذا من المختلقات اي من المفتریات. فجرهم - 00:01:52

سریر قحطان اجرهم ابن قحطان من العربي البائدة. قال وجههم سریر قحطان وقد قيل اي قال جرهم في مختلقاتهم ومفتریاتهم
انهم من ولد ملك عصی الصمد اي عصى الله تعالى فانزله الى الارض والقى عليه شهوه النساء - 00:02:22

وبعض عملک في العمالة اي وتزوج تزوج او نکح ذلك الملك في العمالة اي في قبیلة العمالق بالمنصب قال ان هذا غير لائق بمنصب
الملائكة اذ قد ثبتت عصمتهم فقد قال الله سبحانه وتعالی عنهم لا - 00:02:42

الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فهذا من مختلقات ومفتریات جرهم التي لا تليق بمنصب الملائكة وانما ذكرها كعادته للسیاق
التاريخ من انهم يذکرون الاقوال المفتریات يذکرون كل ذلك قال بل هو من مختلقات اي هو خبر هذا الملك من مختلقات مفتریات
جرهمي وعنده يعرب ويشير الى هذا - 00:03:02

قول رجل من جرهم اللهم ان جرهمما عبادك اي عبادك الخاصون بك. الناس تعرفون اي الناس جديدون التعريف الجديد ما يكتسبه
الانسان من المال الجديد. وينقابلہ التلاذ وهو المال القديم. وبعد - 00:03:32

زمزم والي باغي يجرهم يوخبأوا فيه هدايا الحرم ليلا اذا اجمعوا الجلا وتركوه. قاض اي نقص ماء زمم قال تعالى لبغي اي ظلم ظلم
قبيلتي جرهم. وخبأوا اي غيبوا وستروا - 00:03:52

وفيه هدايا الحرم ليلا. يعني انا قبیلة لما غلبتهم خزانة وعلموا انهم اه قد قضوا عليها. وانهم آآ لن تقوم لهم قائمة. غوروا بئر زمم
دفعوا فيها بعض الهدایا النفیسة وبعض الاموال الجزيلة من الذهب والفضة والحلی ونحو ذلك. آآ - 00:04:12

اه فعلوا ذلك لکی يخفوه عن خزانة ولکی لا تنتفع به قبیلة خزانة. قال وعد جرهم لبغي زمم وخبأوا واي غيبوا وستروا فيه هدايا

الحرم ما يهدى الى الحرم من الهدايا ليلا. فعلوا ذلك في الليل اذ ازمعوا حين عزموا على الجلاء - 00:04:42

شلال اغتراب. وطمسوه اي محووا مكان آآ البئر ودرسوه حتى لم يبقى لهم علم ولا اماراة يعرف بها. ولم يزل غفلا لم يزل
موقع زمزم غفلا اي مجهولا لا علامة - 00:05:02

عليه. لدى من الفوا اي من صحبوها هو سكنوا عنده. ودل شيبة عليه بالدم والفرث والنمل ونقر العصم. يعني ان زمزم لما غورته
الجورهم بقي مخفا لا يعرف مكانه. حتى دل - 00:05:22

الله تعالى عليه شيبة. وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف. يسمى شيبة لانه ولد وفي رأسه
شيبة وكان يسمى شيبة الحمد. فهو اول من حفر بئر زمزم. بعد ان طمست - 00:05:42
تهاجرهم كان قد رأى رؤيا وفي هذه الرؤيا قيل له احفر زمزم ثم قيل له حير زمزم بين الفرث والدم ونقر الغراب الاعصم فبوجنت له
العلامات التي يعرف بها آآ زمزم. فعد الى الكعبة - 00:06:02

فرأى حولها اه قرية نمره. ثم رأى غرابة اعصم والغراب الاعصم هو الذي فيه ريشة بيضاء او الابيض الرجلين او احداهما وعلى هذا
الاخير جرى ابن مالك في المثلث فقال وعصم المرة منه عصمة. وما به استمسكت فهو عصمة - 00:06:32
القلادة ولكن عصمة بياض احدى رجلي الغراب. فوجد علامتين وفقد الثالثة وهي الفرث والدم فيبين ما هو كذلك اذا جاء قوم ببكرة
فذبحوها في ذلك الموضع والقوا ثرثها ودمها عرف انه المكان - 00:07:02

الذى امر بذره. فجاء و معه ابنيه الحارث وهو اكبر بنيه وبه يكنى فيقال له ابو الحارث فاراد ان يحفر وسخر من سخرت منه قريش
حين رعوا ذلك فبدأ في الحفر فلما - 00:07:22
في الحفر بدا له طي البئر. وبدأ يطلع على بعض ما خبئ فيها. فاحدق به قريش وقالوا هذا تراث اسماعيل والله لا تستأجروا به آآ
عننا. فلم يقبل ذلك. وآآ - 00:07:42

ترى ان ولد له عشرات بنين يحمونه ان يذبح واحدا منهم تقربا الى الله سبحانه وتعالى فولد له آآ ابناءه ويروى ايضا انه سار معهم الى
اه اه سار معهم الى كاهن - 00:08:02

يحتكمون اليه وانهم نفذ زادهم وعطشوا في الطريق عطشا شديدا ثم ان آآ انه فجر الماء من تحت ناقته ونحو ذلك فرأوا اية عرروا
بها انه آآ على الحق وان هذه - 00:08:22

مزية له خصوصية له دون غيرهم فسلموا آآ بذلك. فحفر آآ عبد المطلب بئر زمزم كانت السقاية فيبني هاشم كما سيأتي قالوا بدل
الشيبة عليه بالدم والفرث والنمل ونقر الاعصاب ومن خبایا اي من الخبایا التي وجدها عبد المطلب فيه آآ - 00:08:42
غزاله ذهبي اي صورة غزالين من ذهب. اهدهما الفرس لبيت العرب. اتهما الفرس كانت الفرصة قد اهدهما لبيت العربي اي لبيت الله
الحرام. اضافه الى العرب اه لانهم بناته فقد بناه جدهم اسماعيل عليه السلام ثم بنته قبيلة جرهم بعد ذلك ثم بنته قبيلة قريش -
00:09:12

كان النبي صلى الله عليه وسلم شاهدا على بنائهم. وهذا كان معروفا عند العرب في الجاهلية قبل الاسلام. قال زهير بن ابي سلمة
رسمته بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم. ولم تزل خزاعة اهل الحرم حتى - 00:09:42
ازاحهم قصي الخدم بزك خمر من ابي غبشان رئيسهم للبغن والخسران تعنيه ان خزاعة اقامت على الحرم وآآ وليت سيادته بعد قبيلة
حتى ازاحهم اي نحاجم عن البيت وابعدهم عن الولاية والمراد هنا - 00:10:02

عن عن ولاية البيت لا عن الارض فانه لم يجلهم. فانهم آآ آآ بقوا بعد ذلك من ساكني آآ ارض الحرم. ازاحهم ازاحهم اي نحاجم عن ولاية
البيت قصي بن كلاب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم واسميه زيد. وآآ لقب قصي تصوير قصي كفني - 00:10:32
للبعيد وذلك ان امه اقصته اي ابعدته عن اهله حين تزوجت ربيعة بن حرام العذر آآ ابعدته عن اهله فنشأ فيبني عذرة. ثم آآ آآ انه
يقال انه لما نشأ فكان يوما ما يلعب مع صبيان منبني عذرة - 00:11:02

فاعجله بعضهم بانه ليس منهم. ولم يكن يعلم ذلك فجاء الى امه سألهما فقالت انت خير انت من ولد كلاب انت من ولد كلاب ابن مرة

سidi مكة واهلك بالحرم. فخرج الى مكة وجاء الى قريش فعظموه واكرموه - 00:11:32

وكانت ولایة الـبیت يومئذ عند خزاعة فتزوج بنت ملك خزاعة وهي حبة بنت حليل وهي اخت اهابي غبشانة الذي كانت عنده ولایة الـبیت يومئذ. قوله والخضم اي السيد الحمول المعطاء. بزك خمر يعني ان قصيا آآ انتزع سیدانة - 00:12:02

الـبیت وسجادة مكة من خزاعة آآ بصفقة مشهورة وهي انه اشتري مفاتيح الـبیت من اهابي غبشانة بزك اهوعاء من الخمر. وذلك انه خرج معه في نزهة الى الطائف فتركه حتى سكر - 00:12:32

فاشترى منه المفاتيح بزك من الخمر ثم طير بها ابنه عبد الدار الى قريش. يقول لهم هذه مفاتيح ابيكم اسماعيل قد ردها الله اليكم فقاتلوا عنها. قال بزف خمر من اهابي غبشان رئيسهم الذي باع المفاتيح في حال - 00:12:51

لواء اصبح يضرب به المثل بعد ذلك فيقال اخسر من صفقة اهابي غبشان. الذي آآ اصبح في غبن وفي خسران نال المفاتيح قصي نال قصي المفاتيح الكعبة وطير بها ابنه عبد الدار الى قريش - 00:13:11

ثم اذا ما رأي حض اخاه من قضاة احتمى قصي بقبيلته قريش وانتصر ايضا باخيه آآ من قضاة لان عذر من قضاة هو فيبني عذرة وهم من قضاة اخوه رزاح بن ربعة العذري - 00:13:31

وعذر من قضاة ما سيأتي واذا مر اخاه من قضاة حتى انتصر لما اخذ المفاتيح وجاء بها الى قريش قاتلت معه قريش وقاتل معه ايضا بنو آآ كنانة وكذلك قال - 00:13:54

ايضا معه بنو آآ عذرة من قطاعة فهزم قبيلته خزاعة. وآآ حكم مكة وسمى متجمعا لانه جمع قبائل قريش قال بعضهم ابوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من جهري. واتخذ الندوة - 00:14:12

لما اه حكم قصي بن كلاب مكة اتخاذ ايات للسيادة آآ منها آآ لواء جعله لواء لقريش. آآ منها ولایة سیدانة الـبیت. ولایة سقاية الحاج ورفادته. ومنها انه بنى دارا - 00:14:35

يقال لها دار الندوة كانت قريش تجتمع فيها وتقضى فيها عوائم امورها. قال اتخاذ الندوة اي دارا تسمى دار الندوة تجتمع فيها قريش لا يخترع ان ينشأ ويببدأ في غيرها امرا لا يتخد في غيرها امر من امور قريش - 00:15:00

ولا تدرعوا جارية اي لا تلبس آآ جارية من جواري قريش الدرع آآ وتترك المجلول الا باذنه يعني انهم كانوا يشاورونه في عظام امورهم وصفائرها. حتى ان الجارية منهم اه اذا ارادوا ان يلبسوها الدرع والدرع لباس المرأة الكبيرة والصغرى تلبس المجلول - 00:15:20

كما قال مرور قيس اذا مسكت بين درع ومجولي اذا ارادوا للجارية ان تبدأ بلبس اه النساء فان ذلك انما يفعل في دار الندوة فيلبسونها الدرع في دار الندوة. وكذلك - 00:15:50

اذا ارادوا ان يعذر الغلام ان يختتن غلام منهم فانهم لا يفعلون ذلك الا بعد مشهورة اه قصي في دار الندوة نعم لا تدع جارية او يعذر الغلام اي يختتن الا بامره. فكانوا يشاورونه في كل امر حتى في الجارية هل تدرع او تبقى في - 00:16:10

وفي الغلام هل يختتن ام لا؟ وباعها بعض حكيم بن حزام وان ابوه الهمام سيدنا ديه بكل الثمن العلا بالدين لا بالديمني. يعني ان دار الندوة باعها بعد ذلك حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العز بن قصي بن كلاب. وذلك انه اشتراها من بنى عبد الدار. سيأتيها 00:16:30

ان بنى عبد الدار اعطاهم قصي جميع ايات السيادة. ثم نزعهم بنو عبد مناف. وآآ وقع صلح على ان تكون آآ سقاية الحاج ورفادته عند بنى هاشم آآ ابن عبد - 00:17:00

وان تبقى آآ دار الندوة ولواء قريش آآ واستدانة الـبیت عند بنى عبد الدار فحكيم بن حزام اشتري دار الندوة من بنى عبد الدار في الاسلام. ثم باعها معاوية بن ابى سفيان. فان ابوه لاموه. يعني ان ابناء - 00:17:20

آآ حكيم بن حزام لاموه وقالوا له تبيع مكارم قريش وكان ممن لامه في ذلك ابن عمه عبدالله ابن الزبير ابن العوام ابن خويلي. وقال له بعث كرمة قريش فقال حكيم بن حزام ذهب المكارم الى الاسلام. وباعها بعض حكيم بن حزام فان ابوه - 00:17:50

وتصدق الهمام سيد ناديه بكل الثمن. يعني ان حكيم بن حزام انما باعها ليتصدق بثمنها ولم يكن يريد ان يتملك ثمنها. اشتراها منبني عبد الدار ثم تصدق بثمنها. وتصدق لهما - 00:18:20

اي عظيم الهمة او الذي يفعل ما يهم به. يعني بذلك حكيم ابن حزام وهو سيد ناديه اي جماعته بكل الثمن تصدق بالثمن كاملا. اذ العلا بالدين لا بالديمني لان العلا اي المراتب العالية آآ انما - 00:18:40

بالدين لا بالدين في الاصل هي آآ اثار الديار آآ التي ليست لها سخوص كالبعر والسرقين ونحو ذلك. وآآ وارد آآ بذلك التجوز عن الدور نفسها. يعني ان المجد والمراتب العالية انما تنال بالدين - 00:19:00

ولا تنالوا بالاملاك فالمال ليس علامة على آآ السيادة. فالدور ليست من امارات السيادة والمجد والرفعة. اذ العلى بالدين لا بالدمن. ونقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه وتعالى نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:19:30